

ترامب يتسلم رئاسة الولايات المتحدة الأميركية اليوم

■ واشنطن - أ ف ب

□ وصل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أمس الخميس (19 يناير/ كانون الثاني 2017) إلى واشنطن على متن طائرة حكومية هبطت في قاعدة أندروز الجوية قبل 24 ساعة من تنصيبه الرئيس الـ45 للولايات المتحدة للسنوات الأربع المقبلة.

ويعتبر وصول ترامب توجيهاً لفترة انتقال السلطة منذ فوزه في الانتخابات في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وقال ترامب في تغريدة قبل مغادرته برج ترامب، مكان إقامته في مانهاتن «الرحلة بدأت، وسأعمل بكل جد لجعل هذه الرحلة عظيمة للشعب الأميركي».

وفور وصوله توجه الملياردير البالغ من العمر 70 عاماً وزوجته ميلانيا إلى العاصمة واشنطن ليوم من الاحتفالات التي تسبق تنصيبه.

وقال نائب الرئيس مايك بنس «إنه يوم عظيم قبل اليوم التاريخي» في حين استعدت منطقتي وسط واشنطن لاستقبال مئات آلاف الأميركيين الذين سيتجمعون لحضور تنصيب ترامب.

وسيقع ترامب إكليلاً من الزهور على مقربة أرلينغتون الوطنية عند الساعة 3.30 مساءً (20.30 ت غ).

قبل أن يعبر نهر بوتوماك ليبدلي بتصريحات عند نصب لينكولن الذي سيكون مسرحاً رئيسياً للاحتفالات التي تسبق تنصيبه وتخللها ألعاب نارية وحفل موسيقي.

وسيؤدي ترامب اليمين في الهواء الطلق بالكونغرس ظهر الجمعة (17.00 ت غ) في الموعد والساعة اللذين حددهما الدستور في مراسم سنبلها كل شاشات العالم. ويتوقع هطول أمطار.

وبداً مئات الآلاف من الأميركيين من مؤيديه ومحتجيه، التمدد على العاصمة الفيدرالية قبل المراسم التقليدية التي سيحضرها عدد كبير من الشخصيات وخصوصاً منافسته التي هزمها هيلاري كلينتون وثلاثة رؤساء سابقين.

وقال بنس (57 عاماً) المسيحي المحافظ والحاكم السابق لولاية إنديانا إن ترامب «متمشوق جدا لدخول البيت الأبيض والبداية في العمل لصالح الشعب الأميركي».



ترامب وزوجته ميلانيا يصلان على متن طائرة للقوات الجوية الأميركية إلى واشنطن

انتخب ترامب حديث العهد بالسياسة والذي يفتقر للخبرة العسكرية لأسباب من بينها تصريحاته القاسية، إذ أن ناخبه الذين ينتمون إلى طبقات شعبية أرادوا إيصاله إلى قلب السلطة الفيدرالية لطي عهد أوباما ونسف الوضع السياسي القائم. وقد تعهد قطب العقارات على تحقيق ذلك وبسرعة كبيرة.

من كينيدي إلى ريغان

يتوقع أن يوقع ترامب الجمهوري أربعة أو خمسة مراسيم اعتباراً من الجمعة، ثم دفعة أخرى أكثر أهمية اعتباراً من الاثنين لتفكيك كل ما يستطيع القيام به بدون انتظار الكونغرس: الهجرة والبيئة والطاقة وقانون العمل.

وبقي عليه استكمال كتابة خطاب التنصيب الذي

سيلقيه الجمعة. وقد أعلن في ديسمبر/ كانون الأول في نادي مار-لاغو الذي يملكه في فلوريدا «بيته الأبيض الصيفي»، إنه يريد أن يستلم من جون كينيدي ورونالد ريغان.

استشار ترامب الذي تحسن في برجه بعض المؤرخين واستمع لخطب الرؤساء السابقين وبساعده أقرب مستشاريه.

لكن المتحدث باسمه شون سبنسر حرص على التأكيد أن الخطاب «سيكون شخصي جداً وكلمة مخصصة حول رؤيته للبلاد».

وأضاف «أعتقد أنه لن يكون أجندة بقدر ما سيكون وثيقة فلسفية ورؤية لمستقبل البلاد والدور المناسب للحكومة وللواطنين».

أما المدة المتوقعة للخطاب فهي حوالي عشرين دقيقة كما قال سبنسر، وهو ما استغرقه خطاب أوباما في

2009. كان كينيدي خصص خطاب تنصيبه في 1961 لحالة العالم وسط الحرب الباردة حيث أطلق عبارته الشهيرة «لا تسألوا ماذا يمكن أن تعطىكم بلادكم، بل اسألوا ماذا يمكن أن تعطوا لبلادكم».

أما ريغان فقد أعلن في 1981 «الحكومة ليست الحل لمشاكلنا، الحكومة هي مشكلتنا».

استكمال مرشحي الإدارة الجديدة

وجه الرئيس المنتهية ولايته تحذيراً إلى الرئيس المنتخب الأريعاء. وكرر أوباما البالغ من العمر 55 عاماً أنه لا ينوي التدخل في اللعبة السياسية اليومية وإن كان لن يلزم الصمت إذا تم تجاوز بعض الخطوط الحمراء. وستنظم المعارضة الديمقراطية صفوفها بدون أوباما.

وسيقاطع ثلث النواب الديمقراطيين حفل التنصيب الجمعة. وفي مجلس الشيوخ سيرقل الديمقراطيون عمل وزراء إدارة ترامب الذين لن يحصل سوى قلة منهم الجمعة على تثبيت تعيينهم بينما كان الجمهوريون يأملون في تثبيت سبعة منهم من اليوم الأول.

واستغرق خلف أوباما وقتاً في تشكيل إدارته. وقد عين الخميس آخر أعضائها وهو حاكم جورجيا سوني بيردو وزيراً للزراعة في حين تبقى مناصب من الدرجة الثانية شاغرة في عدد من الوزارات.

ويتساوى 15 وزيراً يشكلون الحكومة مع سبعة يشغلون مناصب أخرى. ومن أصل 21 تم تعيينهم حتى الآن، هناك أربع نساء ورجل أسود.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الرئيس المنتخب إن مبعوث الرئيس أوباما لدى التحالف الدولي ضد الإرهابيين بریت ماكغورك سيبقى في حكومة ترامب.

وأضاف «لقد طلب الرئيس المنتخب من أكثر من 50 شخصاً بالبقاء في الحكومة»، وبينهم ماكغورك، وهو دبلوماسي متخصص في الشرق الأوسط.

وليس من بين مرشحي إدارة ترامب أي مسئول من أصل أميركي لاتيني، في أول مرة منذ ريغان.

ودافع سبنسر عن ترامب الذي اتهم بأن إدارته ستضم أكبر عدد من الرجال البيض منذ سنوات وقال «الأمر لا يتعلق فقط بلون البشرة والخلفية الثقافية».

القضاء الأميركي ينظر في الانتهاكات التي تلت اعتداءات «11 سبتمبر»

■ واشنطن - أ ف ب

□ نظرت المحكمة العليا الأميركية أمس الخميس (19 يناير/ كانون الثاني 2017) في إمكانية ملاحقة مسؤولين حكوميين كبار سابقين لعمليات اعتقال تعسفية جرت بعد اعتداءات 11 سبتمبر/ أيلول 2001.

وتشمل القضية خصوصاً وزير العدل السابق، جون أشكروفت والمدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) روبرت مولر اللذين يؤكدان مثل مسؤولين آخرين في إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش، أنهما يتمتعان بحصانة.

وكانت السلطات الأميركية أوقفت بعد هجمات واشنطن ونيويورك، أكثر من 750 مهاجراً واحتجزتهم استناداً في بعض الأحيان إلى مجرد شكوى تقدم بها فرد إلى الشرطة. ويؤكد بعض المدعين أنهم استهدفوا لأنهم مسلمون أو من أصول عربية بدون أي سبب وجيه.

وذكروا أنهم وضعوا في زنزانات انفرادية صغيرة فرض عليهم البقاء فيها أكثر من 23 ساعة يومياً وتعرضوا لشنائم وجاوزات جسدية ارتكبتها حراس وحرمو من النوم. واحتجز هؤلاء الذين أوقفوا لمشكلة بسيطة تتعلق بالإقامة أو بانتظار تيرتهم من شبهات غير محددة، لفترات تتراوح بين ثلاثة وثمانية أشهر.

وقال القاضي التقدمي ستيفن براير «يمكنني أن أتفهم أن يكون رد فعل السلطات بعد الاعتداءات التي أودت بحياة حوالي ثلاثة آلاف شخص، هو توقيف أي شخص يمكن أن يكون متورطاً، وتسأل «لكن ثمانية أشهر؟» معبراً عن «قلقه البالغ» لبقاء أشخاص في السجن طوال هذه الفترة.



القاضي ستيفن براير

وتبدو إدارة الرئيس باراك أوباما في موقع الدفاع عن إدارة بوش في هذه القضية. وقال ممثل الحكومة إيان غريشنغورن إن وزير العدل السابق جون أشكروفت قرر توقيف الأشخاص «في مواجهة وضع صعب». وأضاف «كانت لديه لائحة لم تخضع لعمليات تدقيق كاملة. هناك أشخاص على اللائحة مرتبطون بالإرهاب أو ربما كانت لهم صلات بالإرهاب، وآخرون لم يكونوا كذلك».

لكن ريتشل ميربول، وهي محامية معتقلين سابقين قالت إن «لهذه المحكمة دوراً تاريخياً يجب أن تلعبه لضمان عدم تحول العرق أو الديانة إلى أساس قانوني للشبهات، ولرصد مسؤولين فيدراليين في المستقبل عن تبني سياسات تؤدي إلى العمل بهذه الطريقة».

رئيسة الوزراء البريطانية: الخروج من الاتحاد الأوروبي تغير مهم

■ دافوس (سويسرا) - رويترز

□ قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أمس الخميس (19 يناير/ كانون الثاني 2017) إن بلدها تواجه فترة تغير مهمة بعد قرارها بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي وإنها بحاجة لصياغة دور جديد لها في العالم.

وأضافت ماي أن بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي ستخطو للأمام نحو الاضطلاع بدور قيادي جديد كمناصر قوي للأعمال وللأسواق الحرة والتجارة الحرة بعد أن قالت في وقت سابق إن بريطانيا في حاجة لإبرام اتفاق تجارة «جريء وطموح» مع الاتحاد الأوروبي لدى خروجها منه.

وقالت «دعونا لا نقلل من شأن هذا القرار. إن على بريطانيا مواجهة فترة تغير مهمة وهو ما يعني أنه ينبغي علينا أن نخوض مفاوضات صعبة ونصيغ دوراً جديداً لأنفسنا في العالم... وهذا يعني القبول بأن



تيريزا ماي تتحدث أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس

الطريق الذي نسير فيها ربما لا يكون واضحاً في بعض الأحيان». وأضاف أن بريطانيا بدأت مناقشة مستقبل علاقاتها التجارية مع عدد من الدول من بينها نيوزيلندا وأستراليا والهند.

مقتل ما لا يقل عن 20 رجل إطفاء في انهيار مبنى بطهران

■ طهران - رويترز

□ قال التلفزيون الرسمي الإيراني نقلاً عن رئيس بلدية طهران إن 20 على الأقل من رجال الإطفاء قتلوا عندما انهار عليهم مبنى تجاري من 17 طابقاً في العاصمة الإيرانية بينما كانوا يحاولون إخماد حريق أمس الخميس (19 يناير/ كانون الثاني 2017).

لكن ثمة حالة من الارتباك بشأن عدد الضحايا حيث قال متحدث باسم إدارة الإطفاء بعد قليل من انهيار المبنى إنه لا تزال هناك فرصة للعثور عليهم أحياء.

وراح الجنود والكلاب البوليسية وعمال الإنقاذ يبحثون عن ناجين وسط أنقاض مبنى بلاسكو بعدما سقط وسط سحابة ضخمة من الغبار. ووصف شاهد

انهيار البرج المكون من 17 طابقاً بأنه «مشهد من فيلم رعب».

وقال رئيس البلدية محمد باقر قاليباف «ما لا يقل عن 20 من رجال الإطفاء الذين حوصروا تحت الأنقاض لقوا حتفهم. إنهم شهداء. فقدوا أرواحهم لدى محاولتهم مساعدة الناس».

وكان قاليباف ذكر في وقت سابق أن نحو 25 من رجال الإطفاء محاصرون داخل المبنى. وذكر التلفزيون الحكومي أن عدد القتلى مرشح للزيادة.

لكن المتحدث باسم إدارة الإطفاء في طهران، جلال مالكي قال للتلفزيون «لا أستطيع تأكيد مقتل نحو 20 رجل إطفاء... عملية الإنقاذ لا تزال جارية. ربما لا يزالون أحياء».



EPA

عمال الإنقاذ أمام مبنى بلاسكو بعد انهياره في طهران